

غرفة دبي العالمية» تنظم 150 اجتماعاً لأعضاء بعثتها التجارية إلى أوزبكستان







دبي: «الخليج»

نسقت «غرفة دبي العالمية»، إحدى الغرف الثلاث العاملة تحت مظلة غرف دبي، أكثر من 150 اجتماع عمل ثنائياً بين شركات من دبي ونظرائها في أوزبكستان، في أولى محطات البعثة التجارية التي تقودها الغرفة إلى منطقة آسيا الوسطى، والتي تضم 24 شركة عاملة في الإمارة من 16 قطاعاً ونشاطاً اقتصادياً متنوعاً.

ونظمت الغرفة، الأربعاء، منتدى أعمال في العاصمة الأوزبكية طشقند، بالتعاون مع السفارة الإماراتية في أوزبكستان، ووزارة الاستثمار والصناعة والتجارة في أوزبكستان، شارك فيه أكثر من 230 مشاركاً، منهم شخصيات حكومية أوزبكية رفيعة المستوى إلى جانب عدد من كبار رجال الأعمال والشركات الأوزبكية الراغبة في تأسيس شركات اقتصادية مع الشركات المشاركة في البعثة التجارية.

ويأتي تنظيم غرفة دبي العالمية للبعثة التجارية ضمن مبادرة «آفاق جديدة للتوسع الخارجي» التي أطلقتها بهدف دعم توسع أعضاء الغرفة وشركات الإمارة في الأسواق الخارجية. وترتكز المبادرة على تشكيل بعثات تجارية متخصصة مؤلفة من شركات الإمارة إلى أسواق عالمية مستهدفة، وتنظيم فعاليات ولقاءات في هذه الأسواق بهدف استكشاف فرص الاستثمار والشراكات الاقتصادية المشتركة.

وتعتبر المبادرة جزءاً من جهود الغرفة لتحفيز التوسع الدولي لأعضائها نحو أسواق جديدة، وهي استكمال لمبادرة «فرص الأعمال تحت المجهر» التي تركز على توفير منصة لاستعراض الفرص الاستثمارية في هذه الأسواق قبل السفر إليها. وتتكامل المبادرتان مع الأولويات الاستراتيجية للغرف في دعم التوسع الخارجي لأعضاء الغرفة، إلى جانب الإسهام في تحقيق خطة دبي للتجارة الخارجية الهادفة إلى زيادة حجم التجارة الخارجية غير النفطية إلى تريليوني درهم بحلول عام 2026.

دعم المستهدفات

وفي كلمته الافتتاحية خلال المنتدى، أكد محمد علي راشد لوتاه، مدير عام غرف دبي، الذي ترأس البعثة التجارية، الأهمية التي توليها الغرفة لأسواق آسيا الوسطى بشكل عام، معتبراً أن جهود تنويع صادرات مجتمع الأعمال في دبي إلى السوق الأوزبكية، وتعزيز الشراكات الاقتصادية المشتركة تندرج ضمن الأولويات الاستراتيجية لغرف دبي لدعم مستهدفات أجندة دبي الاقتصادية، من خلال المساهمة في دعم توسع 100 شركة من دبي إلى الأسواق العالمية في غضون عامين.

ولفت لوتاه إلى أن عدد الشركات الأوزبكية المسجلة في عضوية الغرفة ارتفع بنسبة تبلغ نحو 49% خلال الفترة 2016-2022، حيث ارتفع عددها من 652 شركة في نهاية عام 2016 إلى نحو 968 شركة مع نهاية عام 2022، مؤكداً أن عدد المصدرين من أعضاء الغرفة الذين صدروا إلى أوزبكستان خلال عام 2022 بلغ 200 مصدر، والبعثة التجارية الحالية تستهدف زيادة عدد المصدرين من دبي إلى آسيا الوسطى.

نمو متزايد

بدوره، قال سرفار خاميدوف، نائب وزير الاستثمار والصناعة والتجارة في أوزبكستان، في كلمته خلال المنتدى، إن العلاقات المشتركة بين الإمارات وأوزبكستان تشهد نمواً بشكل متزايد، كاشفاً أن محفظة الاستثمارات الثنائية بين البلدين تتألف من مشاريع مختلفة في قطاعات متنوعة وتبلغ قيمتها نحو 5 مليارات دولار أمريكي، ومعتبراً أن الإمارات تلعب دوراً مهماً كجسر إلى أسواق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، في حين أن أوزبكستان يمكنها أن تشكل مركزاً لأسواق آسيا الوسطى.

وتحدث خاميدوف عن القطاعات التي بإمكانها المساهمة في تسريع تنويع التجارة الثنائية والتعاون الاستثماري، ومنها الزراعة وصناعة الأغذية، وصناعة الأقمشة، والرعاية الصحية والصناعات الدوائية، إضافة إلى الخصخصة والخدمات اللوجستية، معتبراً أن بعثة غرفة دبي العالمية والفعالية التي نظمتها في أوزبكستان لرجال الأعمال تشكل منصة فعالة للتواصل بين مجتمعي الأعمال.

استراتيجية

فيما قال الدكتور سعيد مطر القمزي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة لدى جمهورية أوزبكستان: إن منتدى الأعمال الذي نظمته غرفة دبي العالمية في أوزبكستان سيساهم في تطوير العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات العربية

المتحدة وأوزبكستان، معتبراً أن تنظيم منتدى الأعمال يعكس استراتيجية غرفة دبي العالمية في التوسع الخارجي في أسواق ذات أولوية.

ولفت القمزي إلى أن المشاريع الاستثمارية المشتركة بين دولة الإمارات وأوزبكستان تتنوع لتشمل قطاعات مختلفة، منها الطاقة التقليدية والمتجددة والبنية التحتية والزراعة والخدمات اللوجستية والطيران والسياحة، مشيراً إلى أن التبادل التجاري بين البلدين تضاعف وتخطى 500 مليون دولار أمريكي في عام 2022.

جلسات عمل

وأقيمت جلسة نقاشية خلال المنتدى ضمت عدداً من المسؤولين والخبراء في مجالات الجمارك والخدمات اللوجستية والمصرفية في أوزبكستان، حيث استعرض المتحدثون مزايا وفوائد ممارسة الأعمال في أوزبكستان، مع الإجابة عن كل استفسارات ممثلي شركات دبي، أعقبها تنظيم اجتماعات الأعمال الثنائية بين ممثلي شركات دبي وأوزبكستان، وتوجه أعضاء الوفد في زيارات ميدانية عملية إلى عدد من مقار الشركات.

في أوزبكستان، الشركة المتخصصة في الصناعات الدوائية التي يقع «Allmed» وزار مدير عام غرف دبي فرع شركة مقرها في دبي، والتي توسعت في أسواق آسيا الوسطى انطلاقاً من الإمارة، حيث اطلع مدير عام غرف دبي على آلية العمل والفرص المتاحة في مجال الصناعات الدوائية في أوزبكستان للشركات العاملة في دبي.

وتشمل القطاعات والأنشطة الاقتصادية التي تمثلها الشركات المشاركة في البعثة التجارية: مواد البناء، والتجارة الإلكترونية، والمجالات البيئية والكهربائية، والأزياء والملابس، والمناطق الحرة، وأثاث المنازل والفنادق، والضيافة، والمعدات والتجهيزات الطبية، والعطور والصابون ومستحضرات التجميل، والمنتجات الدوائية، والطاقة المتجددة، وأصول التجزئة، والطباعة الأمنية، والشحن البحري والخدمات اللوجستية، إضافة إلى السلع الاستهلاكية سريعة التداول.

فرص واعدة

تستورد الإمارات نحو 80% من المواد الغذائية التي تستهلكها من الخارج، وتمتلك أوزبكستان مساحات واسعة من الأراضي الصالحة للزراعة، وتتمتع بظروف مناخية مواتية، ما يشكل فرصة استثمارية استثنائية لشركات الأغذية الإماراتية. ويوفر قطاع البناء أيضاً فرصاً استثمارية واعدة، إذ من الممكن لشركات دبي أن تستثمر في بناء مراكز حديثة للأعمال ومراكز للتسوق والترفيه والمنتزهات والمباني السكنية.

وإضافة إلى ذلك، تتمتع أوزبكستان بأعلى تعداد سكاني على مستوى دول آسيا الوسطى، ويبلغ 32 مليون نسمة، ما يجعلها سوقاً واعدة لشركات دبي للاستثمار في تصنيع المنتجات الاستهلاكية التي تصدرها دبي، مثل الشاي والعطور والصابون.

وتلتزم غرفة دبي العالمية بتمكين شركات دبي من التوسع بنجاح في الأسواق العالمية، مدعومة بشبكة قوية من المكاتب التمثيلية الخارجية لغرفة دبي العالمية في مختلف أنحاء العالم. وتدعم الغرفة أهداف الإمارة في رفع قيمة تجارة دبي الخارجية من 1.4 تريليون درهم، إلى تريليوني درهم بحلول عام 2026.